



فلسفة مشروع هانس كونج القيمي والأخلاقي من منظور إسلامي م.د. انتصار خليل حسن المستخلص

استهدفت الدراسة توضيح وبيان مفهوم القيم العالمية والفكر، وتفصيل أصول مشروع هانس كونج القيمي والأخلاقي العالمي، وبيان علاقة القيم بالبيئة عند هانس كونج، وبيان المشترك الأخلاقي بين هانس كونج والفكر الإسلامي، ومن أجل تحقيق هذه الأهداف اتبعت الباحثة المنهج الاستقرائي: من خلال استعراض فلسفة مشروع هانس كونج القيمي، والأخلاقي من منظور إسلامي، والمنهج التحليلي حيث يسهم المنهج التحليلي في التمكن من الاستنباط في مثل هذه الدراسات الفلسفية، كذلك المنهج المقارن من أجل بيان أوجه الشبه والاختلاف فيما بين فلسفة مشروع هانس كونج القيمي والأخلاقي والمنظور الإسلامي لها. وقد انبثقت مشكلة الدراسة من كون هذا البحث يناقش التساؤلات التي من أبرزها: مفهوم القيم العالمية والفكر، تفصيل أصول مشروع هانس كونج القيمي، والأخلاقي العالمي، وعلاقة القيم بالبيئة عند هانس كونج، وأبرز مرتكزات ومبادئ مشروع القيم عند هانس كونج، والمشارك الأخلاقي بين هانس كونج والفكر الإسلامي. وأما أهمية الدراسة؛ فكونها تسهم في بيان المشترك الأخلاقي بين هانس كونج والفكر الإسلامي، وكذلك بيان الأسس الدينية للقيم العالمية بين هانس كونج والفكر الإسلامي، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج؛ لعل أهمها: ينادي هانس كونج بأنه لن يكون هناك سلام بين الأمم بدون سلام بين الأديان، وكذلك هانس كونج يحمل السلام العالمي عقب الحربين العالميتين، وهو ينطلق من مسلمتين أساسيتين: الأولى هي أن الأديان بما تحمله من قيم أخلاقية عبر التاريخ كانت وما تزال ذات دور عظيم في اشتعال الحروب أو في تغذيتها، والثانية أن هذه الأديان بنفسها لديها من الإمكانيات ما يجعلها تساهم في نقيض ما فعلته عبر التاريخ، وتعتبر الديانات السماوية عموماً أهم منابع القيم الأخلاقية لدى هانس، والتي من بينها الإسلام الذي تنص تعاليمه على ضرورة الالتزام بالقيم الأخلاقية.

الكلمات المفتاحية: الفلسفة، هانس كونج، القيم، الأخلاق، الإسلام.

The philosophy of Hans Kung's ethical and moral project from an Islamic perspective

Dr.Intisar Khalil Hassan

Abstract

The study aimed to identify and clarify the concept of universal values and thought, detail the origins of Hans Kung's global values and moral project, explain the relationship of values to the environment according to Hans Kung, and explain the ethical commonality between Hans Kung and Islamic thought. In order to achieve these goals, the researcher followed the inductive approach by reviewing the philosophy of Hans Kung's value and ethical project from an Islamic perspective and the analytical method, where the analytical approach contributes to the ability to conclude such philosophical studies as well as the comparative approach to demonstrate the similarities and differences between the philosophy of the Hans Kung project, the values and ethics, and the Islamic perspective on it. The problem of the study arose from the fact that this research discusses questions, the most prominent of which are: the concept of universal values and thought, detailing the origins of Hans Kong's global value and moral project, the relationship of values to the environment at Hans Kong, the most prominent foundations and principles of the values project at Hans Kong, and the ethical common between Hans Kong and Islamic thought, as for the



importance of the study; Because it contributes to explaining the moral commonality between Hans Kung and Islamic thought, as well as explaining the religious foundations of universal values between Hans Kung and Islamic thought, the study reached a set of results: Perhaps the most important of them: Hans Kung calls out that there will be no peace between nations without peace between religions, Likewise, Hans Kung carries world peace after the two world wars, and he is based on two fundamental postulates: the first is that religions, with the moral values they carry throughout history, have and still have a significant role in igniting wars or in fueling them. The second is that these religions themselves have the capabilities that make them contribute to the opposite of what they have done throughout history. Monotheistic religions are generally considered the most important sources of moral values for Hans, among which is Islam, whose teachings stipulate the necessity of adhering to moral values.

Keywords: Philosophy, Hans Kung, Values, Ethics, Islam.

مقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين أما بعد:

إن الأخلاق هي مجموعة قواعد وأساسات يستخدمها الناس لتوجيه سلوكهم وتفكيرهم. يتعاملون مع أشخاص آخرين نحو الأفضل تبعاً لقواعد هذه الأخلاق، وذلك لأن القيم الأخلاقية هي قيم نسبية تحمي الحياة، وتحترم قيم الحياة للذات، وللآخرين، وتأتي معظم القيم من مصادر المعتقدات التي يكون الإيمان بها؛ فمثلاً قد يكون مصدر الاعتقاد قادم من أحد الأبوين، وحينها تتركز جميع القيم عند الشخص على القيم التي يتمتع بها أحدهما، ولهذا الأمر جانب سلبي واحد، وهو أنه عند الشك في مصدر المعتقدات فسوف يكون هناك تشكك في جميع القيم التي تنبثق منها، ولذلك فم الناحية الغريزية لا بد من البحث عن مصدر أقوى للمعتقدات، وقد يرى البعض بأن المعتقدات الدينية من أقوى مصادر للقيم، لكونها قادمة من النصوص المقدسة، والسلطات الدينية، وفي الحقيقة حتى الأشخاص الغير متدينين يتشربون القيم الدينية الموجودة حولهم، وقد يجادل بعض الإنسانيين بهذا الأمر، ويعتقدون بأن هذه الفكرة مدمرة للحرية، وأنه يجب أن تتبع القيم من الذات وليس من مصدر خارجي، وهناك من يتركون وظيفة تحديد قيمهم، وما هو صحيح أو خاطئ لضمائرهم فقط، وذلك من خلال الأصوات التي داخل أدمغتهم، ومرة أخرى يظن الإنسانيين أن مصدر القيم، أو الضمير ليس من خارج الجسم طبيعياً؛ بل هو مؤصل في أجسامهم مع التطور البشري، كما هو الحال عند الشعور بالمسؤولية، وحب الاستكشاف، أو الفضول، ومن خلال المطلب التالي نتعرف مفهوم القيم، و الأخلاق.

مدخل: يُعد المفكر الديني السويسري المعاصر هانس كونج مؤسس مركز الأخلاق العالمية- أحد أهم الشخصيات التي قد اشتغلت على بناء ما يُعرف بالسلام الأدياني العالمي⁽¹⁾، فعقله التصالحي ظهر منذ أطروحته في الدكتوراه، والتي حاول فيها التوفيق بين الرويتين الكاثوليكية والبروتستانتية (خاصة عند كارل بارث)، في واحدة من أهم الموضوعات جدلاً بينهما، وهو



موضوع التبرير، وإنه هناك يصرّح بأن الموضوع الذي كان أحد أسباب انفصال البروتستانت عن الكاثوليك منذ مجمع ترنت (1545-1563م) يُمكن اليوم إعادة النظر فيه لإيجاد توافق، وأنه ليس مبرراً لانفصال مذهبين عن بعضهما.

ولقد تطوّرت أفكار كونج على مراحل، ورغم كونه أحد المستشارين الرئيسيين في المجمع الفاتيكاني الثاني، و كان تأثير كتابه (المجمع الكنسي والوحدة) في أفكار هذا المجمع، "غير أنه ما لبث أن تمّ انتقاده بشدة على آرائه التحررية في الدين، ورفضه عصمة البابا، حتى صدرت مواقف حادة تجاهه تسببت - كما يقول طوني لين - في اشتهاه كتنه وانتشارها. إنه يقول: إن البابا للكنيسة، وليست الكنيسة للبابا"⁽²⁾.

و ينطلق كونج وهو يحمل السلام العالمي همّاً عظيماً عقب الحربين العالميتين من مسألتين أساسيتين: الأولى هي أنّ الأديان عبر التاريخ كانت و ما تزال ذات دور عظيم إما في اشتعال الحروب أو في تغذيتها، و الثانية أنّ هذه الأديان بنفسها لديها من الإمكانيات ما يجعلها تساهم في نقيض ما فعلته عبر التاريخ، أي في إيجاد الصلح و السلام ، كما قضى كونج الكثير من وقته في كتابة نصّ مشروعه الذي تمّ التصويب عليه مع بعض التعديلات في مؤتمر برلمان أديان العالم الذي عقد في شيكاغو عام 1993م ، كما يعتبر أنّ مشروعه في المسؤولية و الأخلاق العالمية الأممية هو حصيلة عمره كلّ، و أنّ هدفه من البحث الديني كلّ كان تحقيق صلح ديني عالمي⁽³⁾. وهذا الموضوع من الموضوعات المهمة، من أجل ذلك قمت بعد استشارة المولى عز وجل واستشارة بعض أهل العلم فوق الاختيار على موضوع هذه الدراسة والذي جاء موسوماً ب :

(فلسفة مشروع هانس كونج القيمي والأخلاقي من منظور إسلامي)

• أهمية البحث وأهدافه:

وتأتي أهمية الموضوع، وأسباب اختياره في النقاط التالية:

1. بيان مفهوم القيم العالمية والفكر .
2. تفصيل أصول مشروع هانس كونج القيمي والأخلاقي العالمي، وبيان علاقة القيم بالبيئة عند هانس كونج.
3. توضيح مرتكزات ومبادئ مشروع القيم عند هانس كونج ، ومبادئ الميثاق الأخلاقي العالمي عند (هانس كونج) كونج.
4. تسهم هذه الدراسة في بيان المشترك الأخلاقي بين هانس كونج والفكر الإسلامي، وكذلك بيان الأسس الدينية للقيم العالمية بين هانس كونج والفكر الإسلامي.

• مشكلة البحث:

وتكمن المشكلة الدراسية التي يهدف هذا البحث لمعالجتها في دراسة فلسفة مشروع هانس كونج القيمي والأخلاقي من منظور إسلامي، و المأمول أن تجيب هذه الدراسة عن الأسئلة التالية:

1. ما مفهوم القيم العالمية والفكر ؟
2. ما تفصيل أصول مشروع هانس كونج القيمي، والأخلاقي العالمي، وما علاقة القيم بالبيئة عند هانس كونج؟
3. ما أبرز مرتكزات ومبادئ مشروع القيم عند هانس كونج ؟



4. ما مبادئ الميثاق الأخلاقي العالمي عند (هانس كونج) كونج؟
 5. ما المشترك الأخلاقي بين هانس كونج، والفكر الإسلامي؟
 6. وما الأسس الدينية للقيم العالمية بين هانس كونج، والفكر الإسلامي؟
- الدراسات السابقة:**

بعد البحث في الدراسات و الأبحاث الأكاديمية لم يتم العثور على دراسة متكاملة في هذا الموضوع ، ولم أقف بعد البحث على رسالة علمية تختص ببيان فلسفة مشروع هانس كونج القيمي والأخلاقي من منظور إسلامي ، ولكن هناك بعض الدراسات التي تناولت بعض الجوانب القريبة من هذه الدراسة ؛ ولكن بصورة منقوصة أو غير متعمقة ، وكذلك لم تتطرق للتفاصيل البحثية التي تناولتها هذه الدراسة ، وفي حدود معرفتي ، وبعد البحث لم أقف على دراسة معينة مستقلة تضم شتات الموضوع ، وتجمع ما تناثر منه ، كما لم أجد من تناول هذا الموضوع من حيث ما قصده في هذا البحث ، وهو دراسة (فلسفة مشروع هانس كونج القيمي ، والأخلاقي من منظور إسلامي) ، ومع هذا ، فالموضوع لم يخل من دراسات سابقة في بعض جوانبه ، ومن الدراسات السابقة ما يلي:

1. مدخل الى فلسفة المستقبل مصطفى النشار ، الناشر: الدار المصرية اللبنانية ، 2021 م.
 2. الإسلام يسائل المسيحية شؤون اللاهوت ، والفلسفة ، مجموعة مؤلفين ، الناشر: المكتبة البولسية لبنان ، تاريخ النشر: 2000 م.
 3. رسالة إلى مفكر هرم: قراءات في الفلسفة الحديثة ، رشيد بو طيب ، تاريخ النشر: 2015 م.
 4. تاريخ الأديان: مقارنة قرآنية مرفوقا بنموذج عملي عن الدين ومشروع المجتمع المدني في العالم الإسلامي ، محمد فوزي المهاجر ، تاريخ النشر: 2017 م.
- منهج البحث:**

سأسلك -إن شاء الله تعالى- في هذا البحث المنهج الاستقرائي: من خلال استعراض فلسفة مشروع هانس كونج القيمي ، والأخلاقي من منظور إسلامي ، حيث يقوم المنهج الاستقرائي على الوصف والتعريف ، والتصنيف لقضايا الدراسة ، ثم البحث عن الروابط والعلائق المتشابهة بينها ، ثم وضع الفرضيات التي يمكن من خلالها تفسير هذه الروابط .

2- المنهج التحليلي: حيث يتميز بالدقة في تفسير المصطلحات البحثية؛ حيث يقوم بالتدقيق على الأجزاء الصغيرة الغير واضحة ، حيث يسهم المنهج التحليلي في التمكن من الاستنباط في مثل هذه الدراسات الفلسفية.

3- كذلك المنهج المقارن: حيث يعتمد على المقارنة في دراسة الموضوع ، ويساعد على إبراز أوجه الشبه والاختلاف فيما بين فلسفة مشروع هانس كونج القيمي والأخلاقي و المنظور الإسلامي لها.

إجراءات البحث :

- 1- التأصيل لكل مسألة من مسائل البحث و التعريف بها.



- 2- اتباع الأسلوب العلمي في كتابة الأبحاث بما يتفق مع الخطة المتبعة في كتابة الأبحاث والرسائل الجامعية بحيث تشمل : التقسيم إلى : فصول و مباحث و مطالب و فروع .
- 3- توثيق النصوص والنقولات من مصادرهما الأصيلة؛ فإن نقلتها بالمعنى قلت قبل ذكر المصدر: انظر، و إن نقلت بالنص ذكرت اسم الكتاب، و الجزء و الصفحة دون كلمة انظر، وإذا كان المصدر له علاقة بالكلام أقول: و انظر.
- 4- الإلتزام بعزو الآيات القرآنية إلى سورها، و ذكر أرقامها في الحاشية.
- 5- الإلتزام بنقل الأحاديث من الصحيحين أو أحدهما، و أرجع إلى سواهما إذا لم يوجد الحديث فيهما، و حينئذ فإني أخرجه تخريجاً يبين درجته.
- 6- الرجوع إلى ما ذكر في المذاهب الفقهية الأربعة المشهورة ، و ربما ذكرت في المسألة أقوالاً لغيرهم عند الحاجة إلى ذلك.
- 7- الرجوع إلى أمهات المصادر القديمة، و بعض المراجع الحديثة في بعض الأحيان للحاجة إليها.
- 8- توضيح معاني الألفاظ اللغوية التي تحتاج إلى ذلك.
- 9- الإشارة إلى المصادر والمراجع التي رجعت إليها في هامش كل صفحة، مع ذكر المعلومات كاملة عن المصدر الذي كتبه في الحاشية أول ورودها في البحث.
- 10- الترجمة لكل الأعلام الوارد ذكرهم في صلب البحث و رأيت أنه من الضروري الترجمة لهم عدا من كان على قيد الحياة من المعاصرين أو تراجعهم معروفة و مشهورة.
- 12-التعريف بالمصطلحات من كتب الفن الذي يتبعه المصطلح، أو من كتب المصطلحات المعتمدة.
- 13-توثيق المعاني من معاجم اللغة المعتمدة وتكون الإحالة عليها بالمادة والجزء والصفحة.
- 14-العناية بقواعد اللغة العربية والإملاء، وعلامات الترقيم، ومنها علامات التنصيص للآيات الكريمة، وللأحاديث الشريفة، وللآثار .
- 15- ثم وضع خاتمة لهذه الدراسة ، وفيها بيان أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث، وأهم التوصيات

الخطة المقترحة للدراسة :

- وتشمل مقدمة و تمهيداً وأربعة فصول وخاتمة، على التفصيل التالي:
- مقدمة: وتشتمل على مدخل للموضوع، وأهميته، وأسباب اختياره، ومشكلة البحث، وأهداف البحث، والدراسات السابقة فيه، ومنهج البحث، وإجراءات البحث، وخطة البحث.
- التمهيد: التعريف بمفردات و مفاهيم البحث:



المبحث الأول: مفهوم القيم العالمية والفكر الإسلامي .

المطلب الأول: مفهوم القيم و الأخلاق.

المطلب الثاني: مفهوم العالمية.

المطلب الثالث: مفهوم الفكر الإسلامي .

المطلب الرابع: مفهوم مشروع هانس .

المبحث الثاني :هانس كونج (Kung Hans)

الفصل الأول: أصول مشروع هانس كونج القيمي والأخلاقي العالمي.

المبحث الأول: أصل القيمة الأخلاقية عند هانس كونج.

المبحث الثاني: علاقة القيم بالبيئة عند هانس كونج.

المبحث الثالث: نماذج تطبيقية لأثر البيئة في الأخلاق عند هانس كونج.

الفصل الثاني: مرتكزات ومبادئ مشروع القيم عند هانس كونج.

المبحث الأول: العقلانية والعفوية.

الفصل الثالث: القيم الأخلاقية بين هانس كونج والفكر الإسلامي.

المبحث الأول: المشترك الأخلاقي بين هانس كونج والفكر الإسلامي.

المبحث الثاني: مدى إمكانية تحقيق المشترك القيمي.

المطلب الأول: مدى إمكانية تحقيق المشترك القيمي في الفكر الإسلامي:

المطلب الثاني: مدى إمكانية تحقيق السلام مؤتلف إنساني:

خاتمة: وتشمل النتائج و التوصيات .

التمهيد: التعريف بمفردات و مفاهيم البحث:

المبحث الأول: مفهوم القيم العالمية والفكر الإسلامي .



المطلب الأول: مفهوم القيم و الأخلاق.

الفرع الأول : التعريف بالقيم في اللغة و الاصطلاح :

أولاً : التعريف بالقيم في اللغة : قد ورد في (لسان العرب)⁽⁴⁾: القيم: الاستقامة ، و في حديث: « قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ اسْتَقَمْتُ »⁽⁵⁾ ، فُسِّرَ على وجهين، قيل: هو الاستقامة على الطاعة، و قيل: هو ترك الشرك، وقيل: أقمت الشيء وقومته، فقام بمعنى استقام، و منه معنى قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا ﴾⁽⁶⁾، و قد ذكر الزجاج⁽⁷⁾ ، قُرئت: جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا (قيماً)، قال: وقد يفتح ، ومعنى الآية: جعلها الله قيمة الأشياء، و فيها تقوم أموركم⁽⁸⁾. و مما سبق يتضح أن مادة «قَوَمَ» قد تم استعمالها في اللغة لمعانٍ عديدة ، منها هو الثبات و الدوام و الاستمرار ، أو قد تعني قيمة الشيء و ثمنه، و كذلك الثبات و الاستمرار، و لعل أقرب تلك المعاني لموضوع بحثنا هو الاستقامة و الاعتدال و نظام الأمر و عماده .

ثانياً : التعريف بالقيم في الاصطلاح : إن القيم عند علماء التربية و الاجتماع عبارة عن محكمات و مقاييس يُحكم بها على الأفكار و الأشخاص الأشياء، والأعمال و الموضوعات، و المواقف الفردية و الجماعية؛ من حيث حسناتها وقيمتها والرغبة بها، أو من حيث قيمتها و عدم قيمتها، و كراهيتها، أو في منزلة معينة ما بين الحدين⁽⁹⁾. و قيل هي : معايير وجدانية فكرية يعتقد بها الأفراد، و بموجبها يتعاملون مع الأشياء بالقبول أو الرفض⁽¹⁰⁾.

وإن مصدر القيم إنما هو " أن يتلقى الناس الموازين والقيم من السماء لا من الأرض، ومن الاعتبارات السماوية لا من الاعتبارات الأرضية .. «إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ» .. والأكرم عند الله هو الذي يستحق الرعاية والاهتمام والاحتفال، ولو تجرد من كل المقومات والاعتبارات الأخرى، التي يتعارف عليها الناس تحت ضغط واقعهم الأرضي ومواقفهم الأرضية. النسب والقوة والمال .. وسائر القيم الأخرى، لا وزن لها حين تتعزى عن الإيمان والتقوى⁽¹¹⁾.

الفرع الثاني : التعريف بالأخلاق في اللغة و الاصطلاح :

أولاً : التعريف بالأخلاق في اللغة: "الخُلُق: بالضم، وبضمتين: السجية والطبع، و المروءة و الدين⁽¹²⁾ ، و كذلك هو الطَّبَع و السجِيَّة، و قيل: المروءة والدين، قال العلامة ابن فارس: "الخاء واللام والقاف أصلان: أحدهما تقدير الشيء، والآخر ملامسة الشيء ، ومن ذلك: الخُلُق وهي السجية؛ لأن صاحبه قد قُدِّرَ عليه"⁽¹³⁾. و قيل: "الخُلُق: الخليقة؛ أعني: الطبيعة، وفي التنزيل: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾⁽¹⁴⁾ ، والجمع: أخلاق، لا يُكسَّر على غير ذلك ، و الخُلُق والخُلُق: السَّجِيَّة - يقال: خالِص المؤمن وخالِق الفاجر، وفي حديث أبي الدرداء: أن النبي ﷺ قال: ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من حُسْن الخُلُق)⁽¹⁵⁾.

و كذلك الخُلُق: بضم اللام وسكونها، هو الدين والطبع والسجية، و حقيقته أنه لصورة الإنسان الباطنة، وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها، بمنزلة الخُلُق لصورته الظاهرة و أوصافها و معانيها⁽¹⁶⁾.



ثانياً : التعريف بالخلق في الاصطلاح : في الاصطلاح يُطلق الخلق عامةً كما ذكر الغزالي⁽¹⁷⁾ حين عرّف الخلق بقوله: "الخلق عبارة عن هيئة في النفس راسخة، عنها تصدر الأفعال بسهولة ويُسرٍ من غير حاجة إلى فكر و روية" (18) . " فخلق المرء مجموعة غرائز (أي: طبائع نفسية) مؤتلفة من انطباع فكري إما جبلي في أصل خلقته، وإما كسبي ناشئ عن ثمرن الفكر عليه وتقلده إياه لاستحسانه إياه عن تجربة نفعه، أو عن تقليد ما يشاهده من بواعث محبة ما شاهد، وينبغي أن يُسمّى اختياراً من قول أو عمل لذاته، أو لكونه من سيرة من يحبه ويقتدي به، و يُسمّى تقليداً، و محاولته تُسمّى تخلُّفاً (19) ، و مما تجدر الإشارة إليه أن الصفات المستقرة في النفوس ليست كلها من قبيل الأخلاق، بل منها غرائز ودوافع لا صلة لها بالخلق.

المطلب الثاني: مفهوم العالمية.

الفرع الأول : تعريف العالمية في اللغة: كلمة العالمية منسوبة إلى العالم، و كلمة (العالم) في اللغة: يُقصد بها الخلق كُلُّهُ، أو ما حواه بطنُ الفلك" (20) .

الفرع الثاني: تعريف العالمية في الاصطلاح: يبدو ممّا سبق من الحديث حول معنى (العالمين)، (العالم) في اللغة، و يتضح شمول هذين اللفظين و عمومهما لأجناس من الخلق في أي مكان أو زمان سواء اقتصرنا على جنس بعينه، أو على زمان محدد، أو مكان معين⁽²¹⁾.

أو يمكن القول بأن ذلك العموم والشمول يتسع لجميع أجناس المخلوقات فيدخل فيه جميع خلق الله وما سوى الله فهو عالم، واتسع لكل مكان ولكل زمان إلى قيام الساعة ؛ لذلك فإن مفهوم العالم يتأرجح حول هذه المعاني.

فمن العلماء من عرّف العالم بأنّه: "عبارة عن يعقل؛ وهم أربع أمم: الإنس، والجن، والملائكة، والشیاطين" (22)، ويخرج من ذلك كل العوالم التي لا تعقل كالبهائم، والطيور، ونحوهما.

المطلب الثالث: مفهوم الفكر الإسلامي .

الفرع الأول: تعريف الفكر لغةً: لقد ورد الجذر اللغوي لكلمة "فكر" في "لسان العرب" بمعنى إعمال الخاطر في الشيء⁽²³⁾، وفي المعجم الوسيط: "الفكرُ مقلوبٌ عن الفك، لكن يستعمل الفكرُ في الأمور المعنوية، وهو فركُ الأمور وبحثُها للوصول إلى حقيقتها." (24) وكما ورد في (مقاييس اللغة): "فَكَرَ؛ الفاء والكاف والراء: تردّد القلب في الشيء، يقال: تفكّر، إذا ردّد قلبه معتبراً، ورجل فكّيرٌ: كثير الفكر." (25)

ثانياً: تعريف الفكر اصطلاحاً: قد ورد في (المعجم المفصل في الأدب) بأنّه: "استعداد عقلي وذهن يقظ يُعين على توارد المعاني، والتأمل، والمحاكمة، وهو نظرة عميقة تُوصل صاحبها إلى رأي عميق يختلف عن آراء الآخرين" (26) ، و جاء عند الرّاغب الأصفهاني بأنّه: "قوة مطردة للعلم إلى معلوم، وجولان تلك القوة بحسب نظر العقل،



وذلك للإنسان دون الحيوان، ولا يمكن أن يُقال إلا فيما يمكن أن يحصل له صورة في القلب".⁽²⁷⁾ ، و قد ورد في تعريف الفكر أيضا كما عرّفه طه جابر العلواني بأنه: "اسم لعملية تردّد القوى العاقلة المفكّرة في الإنسان، سواء أكان قلباً أو روحاً أو ذهنًا، بالنّظر والتدبّر لطلب المعاني المجهولة من الأمور المعلومة، أو الوصول إلى الأحكام، أو النسب بين الأشياء".⁽²⁸⁾

و من خلاصة ما سبق يمكن القول : أنه يمكن تعريف التفكير الإسلامي بأنه هو محور فهم التشريع الذي يتجلى في القرآن الكريم و السنة النبوية ، فهو طريقة لفهم الدين، وطريقة في التعامل مع الإنسان وفق الدين الإسلامي.

المطلب الرابع: مفهوم مشروع هانس .

أولاً: مفهوم مصطلح (مشروع) في اللغة: جاء في لسان العرب: "شرع: شرع الوارد يشرع شرعا، وشرعت في هذا الأمر شروعا أي خضت".⁽²⁹⁾

ثانياً: تعريف المشروع في الاصطلاح: يعرّف المشروع بأنه عمل يقوم به الفرد لينفّذ فكرةً معيّنة، سواء أكانت عبارةً عن منتج أو خدمة، ويستخدم المشروع لتنفيذ هذه الفكرة بعض الموارد الرئيسية؛ كالموارد المالية، والمعرفيّة، وكادر العمل. كما أنّ المشروع يقدّم خدمة؛ أي أنه يحلّ مشكلةً إنسانية أو مجتمعيّة⁽³⁰⁾.

المبحث الثاني: هانس كونج (Küng Hans)

هانس كونج ولد في مارس سنة 1928م في سويسرا ، و ظهرت ميوله نحو الدين مبكراً ، و قرر أن يكون كاهناً في الحادية عشرة من عمره ، و حياته قد كانت تحوي الكثير من الأشياء ذات الأهمية، فقد اعتاد منذ صغره التفكير والتأمل و الحوار ، فخاص الكثير من الحوارات مع الملحنين، و خلال السبع سنوات من حياته الرومية (الكنسية) أكثر من الصلاة و العبادة حيث كان الزامياً في الكنيسة أداء الصلوات في الصباح و المساء ، و صلاة بعد طعام الغداء و بعد العشاء في حجرة الطعام⁽³¹⁾.

و بعد أن تمت ترقية كونج لدرجة كاهن أبرشي في العاشر من أكتوبر عام 1954 م ، و هو ما احتفظ به منذ ذلك الحين. و منذ 1957 م حتى عام 1959 م توجه إلى كنيسة (Luzern Hofkirche) في مدينة لوتسرن السويسرية متجهاً بذلك نحو التهذيب الروحي المتبع في الكنيسة. عمل كونج كمساعد باحث ما بين 1959 و 1960 في شعبة الديانة الكاثوليكية في جامعة جامعة مونستر (Westfälische Wilhelms-Universität) في توبنغين عام 1960م ، و قد تبع شعار البروفيسور في علم اللاهوت في شعبة علم اللاهوت في جامعة ايبهرارد كارلس في عوضاً عن سابقه هاينرخ فرايس (Fries Heinrich). كونج كان ذا 32 سنة وليس بمؤهل رسمي لهذا اللقب. وفي أكتوبر 1954 أصبح هانس كونج كاهناً، وفي الفترة من 1955م و 1957م، و درس في السوربون، كما درس في جامعة الغريغورية الحبرية⁽³²⁾، المعهد الكاثوليكي في باريس (التخصص: إلهيات) ثم أنهى رسالته للدكتوراه عام 1960، وقام بتدريس اللاهوت في جامعة "توبنغين" الألمانية، ومنذ تلك الفترة أخذ يفكر في إصلاح الكنيسة، ، عمل "كونغ" عميدا لكلية اللاهوت بجامعة توبنغين،



وعايش ثورة الشباب التي انطلقت من فرنسا عام 1968، التي وصفها بأنها كانت فاصلة في حياته⁽³³⁾.

و قد حاول كونج أن يزيل الفروق بين الكنيستين الكاثوليكية و البروتستانتية بخصوص السؤال عن تبرير الذنب⁽³⁴⁾. بهذا العمل أصبح هانس كونج أحد المؤسسين إلى رسالة التبرير المشتركة للكنيسة في سنة 1999م ، و لقد تابع في عدة دراسات أخرى في برلين، مدريد، امستردام، لندن⁽³⁵⁾.

و فاة “ هانس كونج ” : كانت في السادس من أبريل 2021 م ، حث رحل عالم الأديان السويسري الشهير عن ثلاث و تسعين عاماً ، وهو من أشهر اللاهوتيين الذين وجهوا انتقادات حادة للكنيسة الكاثوليكية، مطالباً إياها بإدخال إصلاحات جوهرية، فيما يتعلق بعصمة “بابا الفاتيكان”، كذلك نادى بالسلام بين الأديان باعتباره مدخلا للسلام العالمي⁽³⁶⁾ ، كما أنه من المستشرقين الكبار الذين أظهروا احتراماً عظيماً للإسلام، وتجاه النبي-صلى الله عليه وسلم-، مبدياً تعجبه من المؤسسات الدينية المسيحية التي تظهر الاحترام لشخص المسلم العادي، في حين أنها تنكر الاعتراف بالقرآن الكريم، أو برسول الإسلام، فيقول: “إن إحدى مفارقات الفاتيكان أن يقرر النظر للمسلم العادي بكل احترام، وفي الوقت نفسه يتجنب الإشارة للقرآن أو محمد”، ولعل هذا الاحترام كان وراء ترويج البعض لإسلامه⁽³⁷⁾.

الفصل الأول: أصول مشروع هانس كونج القيمي والأخلاقي العالمي.

المبحث الأول: أصل القيمة الأخلاقية عند هانس كونج.

ينادي هانس كونج بأنه لن يكون هناك سلام بين الأمم بدون سلام بين الأديان، و كذلك هانس كونج يحمل السلام العالمي همّاً عظيماً عقب الحربين العالميتين، وهو ينطلق من مسألتين أساسيتين: الأولى هي أنّ الأديان بما تحمله من قيم أخلاقية عبر التاريخ كانت وما تزال ذات دور عظيم إما في اشتعال الحروب أو في تغذيتها، والثانية أنّ هذه الأديان بنفسها لديها من الإمكانيات ما يجعلها تساهم في نقيض ما فعلته عبر التاريخ، أي في إيجاد الصلح والسلام، كما يُعتبر هانس كونج الذي قضى الكثير من وقته في كتابة نصّ مشروعه الذي تمّ التصويب عليه مع بعض التعديلات في مؤتمر برلمان أديان العالم الذي عقد في شيكاغو عام 1993م، ويعتبر أنّ مشروعه في المسؤولية والأخلاق العالمية الأممية هو حصيلة عمره كلّ، وأنّ هدفه من البحث الديني كلّ كان تحقيق صلح ديني عالمي. إنّهُ يقول بصراحة ووضوح في مقولته الرباعية لا صلح بين الأمم من دون الصلح بين الأديان، ولا صلح بين الأديان دون الحوار بينها، ولا حوار بينها دون وجود معايير أخلاقية عالمية (أي متعالية عن دين خاص)، ولا بقاء للعالم دون هذه المنظومة الأخلاقية الكونية⁽³⁸⁾.

فهانس كونج يسلط الضوء على القيم المشتركة بين أديان العالم والتحديات التي تواجهها اليوم، يختلف كلّ مجتمع من المجتمعات بثقافته المختلفة ومنظومته القيمية التي يستمدّها من مصادره الخاصة به، وكما هو معلوم أنّ كل دين يستمد أخلاقه من مصادره الخاصة به، ولذا فإن القيم الأخلاقية تُشكّل جزءاً من المجتمع الإسلامي، لأنه يستمدّ تلك الأخلاق من



مصادر التشريع الإسلامي، التي لا تتناقض بين أحكامها والفطرة التي فطر الله الناس عليها، إذ إنَّ المشرِّع والخالق واحدٌ، أمَّا المصادر التي استنبطت منها الأخلاق فيمكن بيانها فيما يلي :

مصدر الأخلاق عند هانس كونج : تعتبر الديانات السماوية عموماً أهم منابع القيم الأخلاقية لدى هانس، و التي من بينها الإسلام الذي تنص تعاليمه على ضرورة الالتزام بالقيم الأخلاقية مستمدين ذلك من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وذلك لأنه لكل فريضة غاية أخلاقية، فالدين معاملة، ومن ثم وجب علينا أن نبحت عن أسس مفارقة تتجاوز المنفعة والعقل والمجتمع، و كذلك فإن مصادر القيم الأخلاقية والإلزام الخلقي يختلف باختلاف الثقافات والمجتمعات.

و انطلاقاً مما سبق يؤكد هانس على أن تاريخ الأديان برهن على السلطة المطلقة للدين، فهو يضمن القيم العليا والقواعد الأخلاقية المطلقة والمثل العليا، ويخلق ملجأً للثقة والإيمان. والديانة الحقيقية التي تستند إلى الكلي الأوح (الله) تمتاز امتيازاً جوهرياً عن كل شبه ديانة، ولا ينبغي في هذا الوضع العالمي الجديد أن نبدلها بصنم جديد (39) " وبوسع الديانات ... أن تعمل بفاعلية في العالم من أجل السلام والعدالة الاجتماعية واللاعنف ومحبة القريب، وبوسع هذه الديانات أن تنشر وتحيي مواقف أساسية كإرادة السلام والعدل عن العنف" (40)، وقد أعاد هانس كونج إذن الاعتبار للدين بالرغم من إقراره بإمكانية وجود أخلاق بلا دين، وركز على الصفة الإلزامية للأخلاق وهي صفة ذات أصل ديني، كما رأى أن الدين هو البديل الأمثل لحل مشكلاتنا المعاصرة، وبهذا يكون هانس كونج قدم - من وجهة نظره على الأقل- المبررات العلمية والواقعية التي تجعل من مشروعه البديل الأنسب للفلسفات والأطروحات المختلفة (41)

كما يرى هانس كونج أن الأخلاق الكونية تساعد في إيجاد معايير للحياة، وهذه الأخلاق موجودة في كل التقاليد الإنسانية، مما يعني أننا لسنا في حاجة لأن نعيد اختراع أخلاقنا، ولكن يمكننا فقط أن ننظر بعمق في تقاليدنا الإنسانية القديمة، ويرى أيضاً أنه بالرغم من الاختلافات العميقة التي نجدها في الأديان، تبقى المعايير الأخلاقية واحدة بشكل أساسي (42)، ومن المعلوم أن لكل ثقافة أو مجتمع مصادره الخاصة التي يستقي منها قيمه الخلقية ويحدد على أساسها إطاره الأخلاقي، ويمكن القول بصفة عامة بأن من أهم مصادر القيم الأخلاقية للثقافات المختلفة الدين أو الشرائع السماوية أو غير السماوية والأيدولوجيات الفكرية أو الفلسفية أو الاجتماعية السائدة، والعرف والتقاليد والقوانين الوضعية والمدنية، ويصدق ذلك على الدول الإسلامية كما يصدق على غيرها من الدول (43) وبالنسبة للدول الإسلامية نجد أن القرآن الكريم يعتبر أهم مصدر للقيم الأخلاقية، وهو ينبوع الرئيسي الذي تُستمد منه الأحكام والواجبات والقيم الخلقية، وقد بين الله للإنسان طريق الصواب وطريق الخطأ من خلال أوامره ونواهيه، وزوده بالعقل والحواس ليكون بصيراً بنفسه، قال تعالى: ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾ (44). وقال أيضاً: ﴿لَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ (45) ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا * فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ (46) (47) ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ * فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾ (48) (49) ويرى علماء المسلمين أن قضية التحريم والتحليل في الإسلام تمشي مع الفطرة الإنسانية التي فطر الله



الإنسان عليها كما تتماشى مع طبيعة العقل البشري ولذلك فإنهم ينظرون إلى مفهوم "العدل" على أن ما يقتضيه العقل من الحكمة وهو إصدار العقل على وجه المصلحة أو الصواب. فالقتل والسرقة والكذب حرام لأنها أفعال يرى فيها الشرع أنها منافية للفطرة والعقل والقصاص والأمانة والصدق حلال لأنها أفعال مشروعة بحكم تماشيها مع الفطرة والعقل، وعندما يقصر الإنسان في حق ما أمره به الله أو نهاه عنه فإن الله سبحانه وتعالى يحاسبه ويعاقبه على تقصيره، وإن أخطأ وتاب فإن الله يعفو عنه كما يعفو عن كثير. (50)

ومن الأمثلة على الأخلاق العالمية الدينية التي يتحدّث عنها هانس كونج، يمكن الإشارة إلى مبدأ التعامل الإنساني مع مطلق إنسان، وهذا يعني في فلسفته أن الأخلاق الدينية هي أخلاق تعتبر طرف المعاملة هو الإنسان بما هو إنسان. وفي السياق عينه يتحدّث هانس كونج عن مبدأ أخلاقي آخر وهو مبدأ الكرامة الإنسانية الذي يعتبر أن الأديان برمتها تؤكّد عليه، ومن هذا المبدأ - إلى جانب مبدأ العدالة - تنبعث القاعدة الذهبية (أحب لغيرك ما تحب لنفسك) لتكون موجّهًا لكل أشكال السلوك العلائقي في الجوانح والجوارح. (51)

وتعليقاً على ما سبق يمكن القول أن هانس كونج يدرك أن الصراعات في العالم يمسك بها السياسيون، وكذلك التسويات والمصالحات، لهذا يهتم بعملية الربط بين السياسة والأخلاق، ويرفض المقولات الفلسفية التي تتحدّث عن فصل الأخلاق عن السياسة، وكأنّه يربطه بين الأخلاق والسياسة من جهة، وبين الأخلاق والدين من جهة ثانية، والمشتراكات عنده هي المشتركات الأخلاقية، وعليها يبنى الحوار ومن خلالها تتشكّل عنده مقولة الأخلاق العالمية هذا المشترك وأمثاله عند هانس كونج هو ما يدفعه للاعتقاد التعددي بأن الأديان برمتها تحظى بالحقيقة وتمثل سبلاً للنجاة، إلى حدّ حديثه عن أن المسيحية ليست سوى دين لا يحظى بأيّ فضل أو تقدّم على الأديان الأخرى، وما كتبه عن الأديان الأخرى بمشاركة باحثين آخرين، ومن بينها الإسلام، يكشف عن النظرة المعتدلة لديه لسائر الأديان.

وكذلك عندما نتأمل جيّداً في الأصول الأخلاقية العالمية عند هانس كونج، نجد بوضوح أنها الوصايا العشر تقريباً والتي تشترك في جميعها أو غالبها كلّ الأديان (مثل: التوراة، موعظة المسيح على الجبل، نصوص الأخلاق القرآنية)، فحرمة السرقة يعتبرها هانس كونج موجّهًا أخلاقياً لعدالة النظام الاقتصادي، وحرمة الكذب موجّه أخلاقي لعدالة النظام الإعلامي، وحرمة الزنا موجّه أخلاقي عنده لمنع التمييز والعنوان على أساس الجنس، وهكذا.

وهنا سؤال يطرح نفسه : لماذا يُقحم هانس كونج الأديان هنا ما دامت هذه القيم الأخلاقية إنسانية عامة يمكن أن يلتقي عليها الملحدون والمؤمنون معاً؟! يبدو من هانس كونج اعتقاده العميق بأن تحقيق هذه القيم يحتاج لقوة روحية ومعنوية ووجدانية خلقة، وأن الأديان وحدها هي القادرة حتى الآن على الأقلّ على صنع ذلك وتحقيق الولادة الجديدة للإنسان والتي تبعثه نحو هذه القيم بعثاً عميقاً وأصيلًا. (52)

وذلك لأن مشروع هانس كونج المهمّ هذا يعتبر متأثراً بفلسفة تُعيد إنتاج الدين في داخل الأخلاق، لكنّ ثمة أسئلة كثيرة يواجهها، ولكن تبقى بعض الانتقادات التي قد تُوجّه إلى هانس كونج ونكتفي منها بهذين الانتقادين: **الانتقاد الأول:** لعلّه قد فات هانس كونج أن



الأديان تملك علاقة أخلاقية مع الله، وأن الأخلاق فيها لا تنحصر بدائرة العلاقات الإنسانية، بل هناك سلوك أخلاقي مع الله بوصفه الخالق الرازق، وهذا يعني أن الأديان في دفاعها عن العقيدة التي تمثل المختلف فيما بينها، تخوض مواجهتها على أساس أخلاقي أيضاً (الشرك ظلم عظيم كما جاء في القرآن)، ومن ثم فالقيم الأخلاقية في الأديان لا تقف عند حدود العلائق الإنسانية، وهذا ما قد يجعل القيم الأخلاقية التي يمكن وصفها بأنها (ما بين إنسانية) تتصادم مع القيم الأخلاقية في العلاقة مع الله وقضيته في الخلق، بوصف ذلك مسؤولية أخلاقية تحملها الأديان أيضاً ولو بعضها، وهذا ما سيؤدي إلى تشابك العقيدة بالأخلاق، وارتباك المشروع كله، الأمر الذي يحيج إلى تفكير إضافي.

والانتقاد الثاني: إن هانس كونج خضع لتأثير المسيحية نفسها في تحررها من الشريعة، لكنه لم يقدم أجوبة مقنعة فيما يخص الأديان (الشرعية) مثل اليهودية والإسلام، فكيف يمكن مقارنة العلاقة عنده بين الشريعة والأخلاق في هذه الأديان، وهي تحمل - ولو ببعض قراءاتها الفقهية - منظومة علائقية مع الآخر الديني لا تتسجم مع إطلاقية هذه القيم الأخلاقية؟ فما لم تحل هذه القضية المفصلية لا يمكن تأكيد مشاركة الإسلام واليهودية في مشروع هانس كونج بهذه الطريقة الانتقائية التي طرحها.

المبحث الثاني: علاقة القيم بالبيئة عند هانس كونج.

المطلب الأول: أسباب تباين الطبائع عند هانس كونج :

مدخل: لقد كان ابتداء خلق الإنسان من تراب، والقبضة كانت من جميع أجزاء الأرض، من طيبها وخبثها ومختلف ألوانها، وجاء بنو آدم على قدر الأرض في طباعهم وأشكالهم من الأرض البيضاء جاء الرجل الأبيض، ومن الحمراء جاء الرجل الأحمر، وهكذا الرجل الأسود، فكل جاء بحسب تربته، وهذه هي أصول الألوان، والبقية مركب بين هذه الألوان، وأما الطبائع فمنها السهل والحزن أي اللين الرفيق الحليم، وغلظ الطبع الجافي العنيف، الذي ينفر الناس منه، فلا نجده إلا مقطباً حاجباً، عاضاً على شفتيه كأنه يتحسر على شيء فاته، ولا يدخل مدخلاً ولا يجلس مجلساً إلا تفرق الناس وهم يشتمون بعضهم بعضاً لسوء طبعه، ومن الناس تجد فيهم خبيث الطبع والصفات، فهذا من تربة سبخة كلها ضر وشر، ومنهم طيب السريرة وله جميل الصفات لأن تربته خصبة كلها نفع، فالبشرية جميعها جاءت بطبع أرضها، ومنها أيضاً طبائع تجمع بين الخير والشر، بين ما هو حميد طيب، وبين ما هو خبيث وسيئ، أو أن منها ما يغلب خبثه طيبه، ومنها ما يغلب طيبه خبثه. (53) والله عز وجل يقول في محكم آياته : ﴿ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ ۚ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجْنَةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ ۚ فَلَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ ۚ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى ۖ ﴾ (54)

ومن خلاصة ما سبق يمكن القول أن من كمال قدرة الله تعالى ونفوذ مشيئته في خلقه، ومن عظيم عنايته أنه قدر ذلك الاختلاف بين البشر كي لا يقع التشابه، فبالرغم من كثرة البشرية واختلاف ألسنتها وألوانها وطباعها وتنوع أعراقها ، إلا أن أصلها واحد وهو آدم



عليه السلام، وبالرغم من كون مخارج الحروف واحدة ويجمعها الفم واللسان، مع ذلك لا تجد صوتين مُتَقَفَيْن من كل وجه، ولا لونين متشابهين من كل وجه، إلا وتجد الفرق بين ذلك ما يحصل به التمييز، فيحصل الاضطراب والخلط بين الناس وتقوت عليهم مقاصدهم ومصالحهم في معاملاتهم، وهكذا طبائع البشر وقلوبهم فمنها القلوب الطيبة التي تتقبل الوحي الذي هو مادة الحياة، كما أن الغيث مادة الحياة في الأرض، فالقلوب الطيبة حين يأتيها القرآن تقبله وتتعلمه وتنبت بحسب طيب أصلها وحسن منظرها، وأمّا القلوب الخبيثة التي لا خير فيها، فإذا جاءها الوحي فلم يجد محلاً قابلاً، بل يجدها غافلة معرضة أو مُعارضَة، فيكون كالمطر الذي يمر على السباح والرمال والصخور، فلا يؤثر فيها شيء! وجاء في الحديث: (إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةٍ قَبْضُهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ فَجَاءَ بَنُو آدَمَ عَلَى قَدَرِ الْأَرْضِ مِنْهُمْ الْأَحْمَرُ وَالْأَبْيَضُ وَالْأَسْوَدُ وَبَيْنَ ذَلِكَ وَالسَّهْلُ وَالْحَزَنُ وَالْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ) (55)

وهنا يطرح هانس سؤاله المركزي: لماذا الأخلاق العالمية كسبيل مشترك بين الإنسانية؟

يجيب "هانس كينغ" على هذا السؤال بتحليل الواقع والبحث في مفاصله بعقلية رجل المطافئ الحريص على الوقاية بكل الوسائل حيث يرى أن الناس يمتلكون طبائع ومصالح مختلفة، وكذلك الأمر بشأن الأمم والدول بخصوصياتها وأولوياتها. ولا يمكن بلوغ التوازن، والحفاظ على السلام، إلا بالتزام جانب التفاوض غير العنيف، وذلك بالحوار والتعاون، وتجنب الاعتداء والمواجهة. فالسياسة والدبلوماسية في القضايا الصغيرة والكبيرة تحتاج أيضاً إلى قواعد للسلوك (56)

إن الماديين بصفة عامة يزعمون أن الأخلاق أمور اعتبارية أو نسبية لا ثبات لها، أو يروجون لها أنها تختلف من مكان إلى مكان، ومن زمان إلى زمان، ومن أمة إلى أمة، فالذي لا يعتبر منافياً للأخلاق عند شعب آخر قد يُعتبر منافياً للأخلاق عند شعب آخر، وكذلك بعض ما كان مستنكراً فيما مضى قد يعتبر مستحسنًا في عصر آخر، فالأخلاق عند هؤلاء مفاهيم اعتبارية تتوضع الأمم والشعوب عليها، أو أنها ليس لها ثبات في حقيقتها. (57)

وتعقيباً على ما سبق يمكن القول بأنه يمكن بيان أسباب الغلط أو المغالطة عند أصحاب فكرة نسبية الأخلاق، ترجع إلى ثلاثة: الأول: أنهم جعلوا مفاهيم الناس عن الأخلاق مصدرًا يرجع إليه في الحكم الأخلاقي، مع أن في كثير من هذه المفاهيم أخطاء فادحة، وفسادًا كبيرًا، يرجع إلى تحكم الأهواء والشهوات والعادات والتقاليد فيها، ويرجع أيضًا إلى أمور أخرى غير ذلك، والتحري العلمي يطلب من الباحثين أن يتتبعوا جوهر الحقيقة، حيث توجد الحقيقة، لا أن يحكموا عليها من خلال وجهة نظر الناس إليها، فكل الحقائق عرضة لأن يثبتها مثبتون، وينكروها منكرون، ويتشكك بها متشككون، ويتلاعب فيها متلاعبون، ومع ذلك تبقى على ثباتها، لا تؤثر عليها آراء الناس فيها.

يرى هانس كونج أن مدلول (Weltethik، الأخلاق الكلية) هو "نظام أخلاقي مثل النظام الأخلاقي لأرسطو أو لتوماس الأكويني أو إيمانويل كانط، وليس من الضروري



الاتفاق على نظام أخلاقي معين لتحقيق التعايش بين الناس⁽⁵⁸⁾، وإن مما تجدر الإشارة إليه هنا هو علاقة الإنسان بالبيئة والناس الآخرين، قد تتشكل في صور كثيرة كما في السلوكيات الأخلاقية الحميدة في حدود هذا القسم معروفة وظاهرة: منها الصدق، والعفة، والعدل، والإحسان، والأمانة، والعفو، وأداء الواجب، والاعتراف لذي الحق بحقه، والاعتراف لذي المزية بمزيتها والمواساة والمعونة، والجود، وهكذا إلى آخر جدول فضائل الأخلاق التي يتعدى نفعها إلى الآخرين من الناس.⁽⁵⁹⁾

أما صور السلوكيات الأخلاقية الذميمة في حدود هذا القسم فهي كذلك معروفة وظاهرة: منها الخيانة، والكذب والشح، وعدم أداء الواجب، ونكران الجميل والظلم، والعدوان، وعدم الاعتراف لذي الحق بحقه، وهكذا إلى آخر هذه الرذائل الأخلاقية التي يتعدى ضررها إلى الآخرين، وصور السلوك الأخلاقي الحميد بالنسبة لما يتعلق بوجوه الصلة بين الإنسان ونفسه، ففي حدود هذا القسم كثيرة: منها النظام والإتقان في العمل، ومنها عدم استعجال الأمور قبل أوانها، ومنها الصبر على المصائب، ومنها الأناة في الأمور، وكل ذلك يدخل في حسن إدارة الإنسان لنفسه، و حكمته في تصريف الأمور المتعلقة بذاته⁽⁶⁰⁾

الفصل الثاني:

مرتكزات ومبادئ مشروع القيم عند هانس كونج.

المبحث الأول: العقلانية والعفوية.

مدخل: تعتبر الأخلاق من أهم الأساليب التي اعتمد عليها المفكر (هانس) في تغيير الواقع؛ لما لها من أهمية في بناء وصناعة الإنسان، فهناك صلة قوية بين الأخلاق والإيمان، حيث ترتبط مشكلات الإيمان والأخلاق بعضها ببعض بشكل حميمي، ذلك أن كلا منهما تطرح قضية الغايات الأخيرة للإنسان، وينطبق هذا الأمر على كل حضارات العالم القائمة على التطور العقلي والفكري والحدثة المتنامية.

وللتعليق على العقلانية لدى (هانس): إن (هانس) يقول ويكتب ويردد- اهتمّ بالعلم وأهمّل الحكمة التي تمنع تجاوزات البحث العلمي، واهتمّ بالتكنولوجيا وأهمّل الطاقة الروحية التي تسمح بمراقبة الأخطار الناجمة عن التكنولوجيا المتطورة، واهتمّ بالصناعة وأهمّل علم البيئة الذي يتصدى للتوسع الاقتصادي على حساب البيئة، واهتمّ بالديمقراطية، وأهمّل الأخلاق التي تتصدى لمصالح القوى الكثيفة للأفراد والفئات الحاكمة، ومن ثمّ فإنّ مستقبل الإنسانية الأفضل مرتبط بالخضوع للأخلاق التي يحثّ عليها الإسلام قرآنًا وسنة نبوية مطهرة، حتى لا يتحول الإنسان إلى وسيلة، فالإنسان هو الهدف النهائي، وهو الغاية والمقياس.⁽⁶¹⁾

وإن أهل الحق ينظرون إلى العقل باتزان، فلا إفراط ولا تفريط، وهناك أدلة في القرآن والسنة تبين مكانة العقل في الإسلام، فإن الله عز وجل يذكر نعمه، ويذكر آياته التي تدل على وجوده وعلى ضرورة عبادته، ثم يقول: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾، ولم يقل: ليس لكم عقول، بل قال: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾، يعني: تتفكرون، وبعض الآيات نصت على



التفكر، وليس بينهما تقارب في المعنى فحسب، بل هناك تطابق بين التفكير والتعقل. " (62)

ومن ذلك أن الله عز وجل لما ذكر بعض المنن والنعم، قال: ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾، وقال عز وجل: ﴿كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (63)، وكذلك عاب على الكفار عدم التعقل بقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ (64)

فالإسلام يدعو إلى التفكير في معرفة الحق، ويدعو إلى التعقل، وكذلك معرفة حقوق الله سبحانه بصفة خاصة، وكذلك معرفة وجوه الخير و النفع للإنسان، وإن الدين لا يحجر على العقل، وليس التقيد بالنصوص الشرعية تحجير على العقل، والحقيقة أن الدين يكرم العقل غاية التكريم؛ يدل

الفصل الثالث: القيم الأخلاقية بين هانس كونج والفكر الإسلامي.

المبحث الأول: المشترك الأخلاقي بين هانس كونج والفكر الإسلامي.

في واقع الأمر إن التضامن عنوان القوة ومفتاح المجد، ومقدمة حصينة لكل نجاح ولكل فلاح في الشؤون الداخلية والخارجية، والعامة والخاصة، وهو قانون مهم من قوانين المجتمعات المتحضرة الراقية، وعنصر جوهري من عناصر الحياة الملائمة للفطرة الإنسانية، وكما يرى هانس أن مستقبل الإنسانية الأفضل مرتبط بالخضوع للأخلاق، حتى لا يتحول الإنسان إلى وسيلة، فالإنسان هو الهدف النهائي، فهو الغاية والمقياس، وكان يرى أن مشاريع الأخلاق العالمية يجب أن تكون في شكل منظومة متكاملة تجمع العدالة والحرية والمساواة والتعايش والتعددية والسلام والحرية، وبعد تقاعده من منصبه كأستاذ في عام 1995، أنشأ مؤسسة الأخلاق العالمية (65))

و إن التضامن الإسلامي مطلب كل فرد مسلم، وأنشودة كل مؤمن ناضج (66) الفكر متقد المشاعر متيقظ القلب، وغاية كل مجتمع عاش في ظل الإسلام ونعم بعدالته ورحمته وتسامحه، وتمتع إخوانه برغد العيش، وعرف في حماه مدلول الأمن على النفس والشرف والمال، ويجب على كل مسلم محاولة دفع الضرر عن غيره (67))

وكذلك العدالة المبدئية لكل البشر، حيث إن القصد من المساواة في العلاقة المتوازنة هو في حقوق الإنسانية، وهذه القيمة الاعتبارية ليس لها علاقة بنوع التكليف الذي يكلف به الفرد، فلكل إنسان اعتباراً وقيمة معنوية، ينبغي أن تُحترم في كل الأحوال، والحقوق الاجتماعية في النظام الإسلامي على اعتبار أن المؤمنين جميعاً كالجسد الواحد، فيجب لذلك أن يكون مجتمعهم متآخياً، متعاطفاً، متحاباً، متراحماً، تسوده العدالة الاجتماعية والاقتصادية، ويتعامل بالأخلاق والمثل، ويسوده الرباط الإيماني بين أفرادها، ويكون مسئولاً أفراداً ودولةً عن كل فرد فيه: يمرض، أو يجوع، أو يعرى، أو يعجز عن العمل، أو يقع عليه أي شيء من ظلم اقتصادي أو اجتماعي، سواء كان مسلماً أو غير مسلم، ما دام آدمياً يقيم في دولة المسلمين. (68) من حق كل فرد أن يتحاكم إلى الشريعة، وأن يحاكم إليها دون سواها: " فَإِنْ



تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ " (69) " وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ " (70).

وكذلك حرية الإنسان وعدم التخلي عنها، وإن الإسلام يعتبر حرية الإنسان مقدسة باعتباره لحياته سواء بسواء، وهي الصفة الطبيعية الأولى التي يولد بها الإنسان، وفي هذا المعنى يقول الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم: "ما من مولود إلا ويولد على الفطرة" (71)، وهي مستمرة ومُستصبة، ولا يجوز لأحد أن يعتدي عليها، ومن كلمة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول فيها: "متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً". (72) ويجب توفير الضمانات الكافية لحماية حرية الأفراد، ولا يجوز تقييدها أو الحد منها إلا بسلطان الشريعة، وبالإجراءات التي تقرها.

المبحث الثاني: مدى إمكانية تحقيق المشترك القيمي.

وفي البداية نقدم التعريف بالمستترك القيمي: إن مفهوم «المستترك» هو ما يقابل المتفرق والمشتت والممزق في القول والفعل والحركة والسلوك، وهو أساس في محورية الأخلاق والقيم، إن الرهان الأساسي للفلسفة هو إنجاز مشترك لما هو معيش (Le Vécu) وفق نظرة شمولية للواقع (73).

وتشير الباحثة إلى أهمية هذا المفهوم أن له دور كبير في التأسيس لمشروع إنساني عام يحدد معالم طريق البشرية الحائرة تجاه غاية موحدة وهي الحياة معاً في مواطنة كونية تضم الجميع وهو المشروع الإنساني القيمي والأخلاقي.

كما أن القيم الأخلاقية القرآنية تعترف بمركزية الإنسان البانية للعمران، وأن شعاره الرحمة والعدل والمساواة والسلام والتعايش بعيداً عن كل الأخلاق الدنيئة المملوءة بالعنف والتطرف والبارغماتية التي لا تراعي مبدأ الشعور بالآخر وبحقوقه في هذا الكون (74).

مدى إمكانية تحقيق المشترك القيمي عند هانس كونج، إن تحقيق المشترك القيمي عند هانس كونج في الحقيقة بعيد عن الواقع ولا يراعي الاختلافات العقائدية والاجتماعية والعادات والتقاليد والأبعاد الأخرى بين الناس إلى جانب البعد عن طبيعة البشر بصفة عامة، ومن الأدلة والبراهين على ابتعاد هانس عن الحقيقة والواقع في بناء تصورات، ما يلي: أولاً: يقول الحق تبارك الذي يعلم طبائع من خلق: (وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ) (75)، قال الحسن: أهل الباطل، (إلا من رحم ربك). (76)

"وأولى الأقوال في تأويل ذلك، بالصواب قول من قال: معنى ذلك: "ولا يزال الناس مختلفين في أديانهم وأهوائهم على أديان وملل وأهواء شتى، إلا من رحم ربك، فأمن بالله وصدق رسله، فإنهم لا يختلفون في توحيد الله، وتصديق رسله، وما جاءهم من عند الله". (77) وهذا الأولى بالصواب في تأويل ذلك، لأن الله جل ثناؤه أتبع قوله: (وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ



مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ) (78) ، ففي ذلك دليل واضح أن الذي قبله من ذكر خبره عن اختلاف الناس، إنما هو خبر عن اختلاف مذموم يوجب لهم النار، ولو كان خبراً عن اختلافهم في الرزق، لم يعقب ذلك بالخبر عن عقابهم وعذابهم ، وأما قوله: (ولذلك خلقهم) ، فإن أهل التأويل اختلفوا في تأويله: فقال بعضهم: معناه: وللاختلاف خلقهم⁽⁷⁹⁾ . و مما سبق تتبين الصورة الواقعية التي لا يجوز لأحد أن يتكلم دون اعتبارها، و لا يخطط و لا يضع النظريات و هو لا يلتفت إلى مدى أثرها و تأثيرها.

المطلب الأول: مدى إمكانية تحقيق المشترك القيمي في الفكر الإسلامي:

لقد قام المجتمع الإسلامي على أسس وقوانين، تكفل العدالة والمساواة بين أفرادها، فالشريعة الإسلامية تساوي في الحقوق بين الغني والفقير، والشريف والوضيع، والإسلام لم يفضل شخصاً على آخر إلا بشئ واحد (التقوى)⁽⁸⁰⁾، قال تعالى: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ" (81)، وعلى هذا الأساس قام المجتمع الإسلامي، وعلى هذا الأساس يجب أن يقوم المجتمع كله، حتى يسود العدل والمحبة والألفة بين الناس، فلا ينقم الفقير على الغني ولا يحقد الغني على الفقير، ولا يتصارع كل منهما فيما بينهم، والإسلام له أدوار واضحة في مسألة العدل بين الناس، وعدم تفضيل طبقة على أخرى، ودليل ذلك أن الإسلام قد أبطل الرق، فكل رقيق يدخل في الإسلام يصبح حراً رأساً ، كما يصبح حراً بالعتق. ولكن بما أن الرق كان نظاماً شائعاً قبل الإسلام، متغلغلاً في الحياة الاقتصادية، فإن إبطاله مرة واحدة يفضي إلى تخلخل البنية الاجتماعية. ومن أجل ذلك بقيت من الرق رواسب ترجع إلى عوامل نفسية واقتصادية، لذلك استطاع الإسلام أن يقضي على قضية الرقيق بالتدريج، وذلك بوسائل عدة، وجعلها أهدافاً يتقرب بها الإنسان إلى الله، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابه الكرام يحضون على عتق الرقاب، في مواقف شتى على مدار تاريخ الدولة الإسلامية.⁽⁸²⁾

المطلب الثاني: مدى إمكانية تحقيق السلام كمؤتلف إنساني:

إن مفهوم المؤتلف الإنساني يتكون من كلمتين: فكلمة (مؤتلف) في اللغة تعني التوافق ، قومٌ اجتمعوا و اتفقوا على أمر واحد، على رأي واحد: ائْتَلَفَتْ أَحْزَابٌ⁽⁸³⁾ و ألف ائتلف : الائتلاف: نقيض الاختلاف.⁽⁸⁴⁾

فنقول: (مؤتلف الميول) ، يُقال ذلك لشخص ينسجم مع محيطه، يتوافق معه⁽⁸⁵⁾ أما الإنساني: فهو نسبة إلى الإنساني أو مجتمع ما بعد الحداثة أو مجتمع ما بعد الرأسمالية أو مجتمع الابتكار الإنساني، هذا المجتمع عمق وظيفة الصورة المشرقة للحضارة⁽⁸⁶⁾ والمؤتلف الإنساني لبناء مشروع أخلاقي نبني عليه حضارة عصر جديد يملؤه التفاؤل بمستقبل أفضل لكل البشر . وليس هذا ببعيد على إرادة الله وعلى إرادة البشر إذا ما صفت النفوس وأصغت العقول لصوت الضمير الإنساني الواحد ، وتعالى الجميع عن مطالبهم⁽⁸⁷⁾ وتجدر الإشارة إلى أن هناك معوقات كثيرة في الواقع تقف في وجه تحقيق السلام كمؤتلف إنساني.، يكمن أن نذكر أهمها فيما يلي: أولاً : اختلاف الانتماءات و تعارض المصالح : وهناك الكثير من الانتماءات في مقدمتها :

(1) الانتماء الديني :



إن الانتماء الديني هو أحد أهم أنواع الانتماءات التي ينبغي التمسك بها والحفاظ عليها، وهو يعني أن يرتبط المرء بدينه ويحافظ على قيمه ومبادئه وأخلاقه وأوامره ويلتزم بها، وبيتعد عن نواهيه، فهذا الانتماء هو الذي يحقق للفرد العزة والكرامة ويحافظ على هويته وشخصيته بعيداً عن عثرات المجتمع وأخطائه ومهاويه التي يقع فيه بسبب غياب هذا الانتماء الديني. ممّا يجدر ذكره في ظل ظروف الحروب وهجرة الكثير من المسلمين إلى بلدان غير مسلمة هو أنّ الانتماء الديني يكاد ينعدم، وذلك لأنّ المسلم حتى ينصهر بالمجتمع الجديد والوطن الذي يقيم فيه لا بد أن يبدي ولاء وتقبلاً لكل المظاهر فيها حتى وإن كانت مخالفة للانتماء الديني الذي عاش عليه الإنسان، وهنا تبدأ المشاكل، وتظهر الكثير من الثغرات الاجتماعية التي تحول حياة الإنسان إلى جحيم لا يُطاق، فالانتماء الديني مقدم على أي انتماء آخر.

(2) : الانتماء السياسي : لا بد لكل إنسان من انتماء سياسي يساعده في تحديده وجهته في الحياة، ويبني عليه تطلعاته نحو المستقبل، شريطة ألا يكون هذا الانتماء السياسي متعارضاً مع الانتماء الديني العقائدي للإنسان.

(3) الانتماء الفكري :

إن الحديث عن الانتماء الفكري لا يقل أهمية عن الانتماء الوطني أو السياسي، وذلك لأن الفكر والثقافة أمران ضروريان لكل إنسان، ولا بد من أن يكون الإنسان ذا أصول ثقافية فكرية تعبر عنه وتحدد شخصيته ومبدأه في الحياة، ومن المهم أن يكون الإنسان المنتسب ثقافياً مرئاً، يقبل الرأي الآخر ويسمعه ويفيد منه، فانتماؤه الثقافي لا يعني أنّ الثقافات الأخرى خاطئة وغير صحيحة.⁽⁸⁸⁾

ثانياً: من معوقات تحقيق السلام كمؤتلف إنساني الآثار والمخاطر المترتبة للهجرة غير الشرعية الناجمة عن الحروب كنموذج من المعوقات الكثيرة التي تعاني منها الدول والمجتمعات والأفراد:

وكذلك يرى الباحث أنه يمكن تحقيق السلام و القيم الإنسانية في نطاق يظله ضوابط نجمها فيما يلي :

أولاً : إرساء التشريعات العادلة، ومن ثم الحرص على إيجاد التشريعات المناسبة القادرة على تنظيم كل القضايا الجمعية، بما يجعل المواطنين سواء أمام القانون.

ثانياً: إرساء معيار العدالة، الاجتماعية والسياسية بين جميع المواطنين ومحاربة كل أنواع التمييز بكل أشكاله ودرجاته، بطريقة حاسمة لا تقبل التهاون، مع الحرص على تطبيق القانون ومقتضياته والامتنال لأثاره .

ثالثاً: إرساء مبدأ تكافؤ الفرص بين المواطنين، ومعالجة أمراض الوساطة والمحسوبية، والرشوة، التي فتكت بالمجتمع، وأفسدت معيار التكافؤ، الذي أدى إلى تسيد الضعاف وغير المقتدرين.

رابعاً: اعتماد أساس المواطنة، في منح الحقوق وتحمل الواجبات واعتبار جميع المواطنين شركاء في الوطن، من حيث المسؤولية وممارسة السلطة، والمشاركة في المغنم والمغرم على درجة سواء.

خامساً : التربية والتنشئة الأسرية الهادفة، بغرس قيمة الانتماء الصحيح في القلوب.

خاتمة: وتشمل أهم النتائج التي خلصنا بها من البحث فيما يلي:



1. إن القيم عند علماء التربية و الاجتماع عبارة عن محكمات و مقاييس يُحكم بها على الأفكار و الأشخاص الأشياء، والأعمال و الموضوعات.
 2. خُلِق المرء مجموعة غرائز (أي: طبائع نفسية) مؤتلفة من انطباع فكري إما جبلي في أصل خُلِقته، وإما كسبي ناشئ عن تَمَرُّن الفكر عليه وتقلده إياه لاستحسانه إياه عن تجربة نفعه.
 3. أنه يمكن تعريف التفكير الإسلامي بأنه هو محور فهم التشريع الذي يتجلى في القرآن الكريم و السنة النبوية ، فهو طريقة لفهم الدين، وطريقة في التعامل مع الإنسان وفق الدين الإسلامي.
 4. هانس كونج ولد في مارس سنة 1928م في سويسرا ، و ظهرت ميوله نحو الدين مبكراً ، و قرر أن يكون كاهناً في الحادية عشرة من عمره ، و حياته قد كانت تحوي الكثير من الأشياء ذات الأهمية، فقد اعتاد منذ صغره التفكير والتأمل و الحوار ، فخاص الكثير من الحوارات مع الملحدين.
 5. وقام بتدريس اللاهوت في جامعة "توبنغن" الألمانية، ومنذ تلك الفترة أخذ يفكر في إصلاح الكنيسة، عمل "كونغ" عميداً لكلية اللاهوت بجامعة توبنغن، وعاش ثورة الشباب التي انطلقت من فرنسا عام 1968، التي وصفها بأنها كانت فاصلة في حياته.
 6. ينادى هانس كونج بأنه لن يكون هناك سلام بين الأمم بدون سلام بين الأديان، و كذلك هانس كونج يحمل السلام العالمي همماً عظيماً عقب الحربين العالميتين، وهو ينطلق من مسلمتين أساسيتين: الأولى هي أن الأديان بما تحمله من قيم أخلاقية عبر التاريخ كانت وما تزال ذات دور عظيم إما في اشتعال الحروب أو في تغذيتها، والثانية أن هذه الأديان بنفسها لديها من الإمكانيات ما يجعلها تساهم في نقيض ما فعلته عبر التاريخ.
 7. تعتبر الديانات السماوية عموماً أهم منابع القيم الأخلاقية لدى هانس، و التي من بينها الإسلام الذي تنص تعاليمه على ضرورة الالتزام بالقيم الأخلاقية مستمدين ذلك من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وذلك لأنه لكل فريضة غاية أخلاقية.
- ❖ **أهم التوصيات :** بناء على ماسبق من نتائج هذه الدراسة هناك بعض التوصيات التي لابد و أن أسلط الضوء عليها لعلها تكون بدايات لدراسات أخرى أو تكون أداة بناء فيها أو يكون فيها إشارة للبيب يتناول منها خيطاً لينسج منه دراسة عريضة رحبية تحت مظلة الفكر الإسلامي الأصيل الذي لا تنضب منابعه و لا تزال فياضة ببحور المعارف من مسائل و قضايا متجددة على الدوام ، و يمكن إجمال هذه التوصيات و المقترحات فيما يلي :
1. الاهتمام بدراسة الموضوعات المتعلقة بموضوع هذه الدراسة من النواحي والأبعاد المختلفة ؛ للحاجة إلى التعمق في بحث مثل هذه الموضوعات ، و إن كان بعضها تم تناوله بالدراسة فهذا لا يعني منتهى البحث ، فالإبواب متسعة ، و الطريق طويل.
 2. تناول الزوايا الأخرى بالدراسة من خلال عمل الأبحاث العلمية في الجامعات أو من خلال إقامة المسابقات الثقافية المتنوعة التي تحت على بحث هذه الجوانب الفكرية.
 3. أوصي القائمين على منابر الإعلام و النشر بالاهتمام بتوعية العامة بمثل هذه القضايا الفكرية المعاصرة التي لا شك في أهميتها بالنسبة لعامة المسلمين ليكونوا على معرفة و دراية بها .



4. ضرورة تناول هذا الموضوع من خلال المناهج الجامعية وقبل الجامعية ، بحيث يقوم على تدريسها مختصون ، و كذلك تشجيع الباحثين في مثل هذه القضايا الفكرية المعاصرة. الهوامش:

- (1) فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها- د. غالب بن علي عواجي/ 2 / 594 ، سنة النشر: 1422 - 2001 م. الناشر: المكتبة العصرية الذهبية .
- (2) مقالة بعنوان: هانس كونج ومشروع الأخلاق العالمية مصدر سابق.
- (3) يُنظر :المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها في المجتمعات وموقف المسلم منها المؤلف: د. غالب بن علي عواجي ص 825، الطبعة: الأولى 1427 هـ-2006 م. الناشر: المكتبة العصرية الذهبية جدة .
- (4) لسان العرب - محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي المتوفى: 711 هـ - 499/10، 504 ط1 1374 هـ، 1955 م، المجلد الثاني عشر، الناشر: دار صادر، بيروت، بتصرف .
- (5) الحديث أخرجه مسلم، صحيح مسلم المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري المحقق / المترجم: محمد فؤاد عبد الباقي، حديث رقم: 38 سنة الطبع: 1374 هـ . الناشر: دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه الطبعة: الأولى.
- (6) سورة النساء : من الآية 5 .
- (7) الزَّجَّاجُ أو أبو إسحاق الزَّجَّاجُ أو هو : أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السري بن سهل الزجاج البغدادي 241 هـ- 311 هـ/ 923 م نحوي من العصر العباسي، "من أهل العلم بالأدب والدين المتين" كما وصفه ابن خلكان. صنف العديد من الكتب، أشهرها كتاب معاني القرآن في التفسير، وكتاب ما ينصرف وما لا ينصرف وكتاب تفسير أسماء الله الحسنى. صحب وزير الخليفة العباسي المعتضد بالله عبيد الله بن سليمان، وعلم ابنه القاسم بن عبيد الله الأدب. يُنظر : وفیات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ت: عباس - المؤلف: ابن خلكان؛ أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي، أبو العباس- المحقق: إحسان عباس ، 49-50، الناشر: دار صادر - بيروت- سنة النشر: 1972 م
- (8) معاني القرآن وإعرابه - المؤلف: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج المتوفى: 311 هـ؛ المحقق: عبد الجليل عبده شلبي - 1 / 74 ، 1408 هـ - 1988 م. الناشر: عالم الكتب - بيروت الطبعة: الأولى-
- (9) فلسفة التربية، دراسة مقارنة بالفلسفات التربوية، ماجد عرسان الكيلاني ص 427 1430 هـ 2009 م - دار الفتح للدراسات الإسلامية الأردن، ط1 .
- (10) التنشئة الاجتماعية للطفل - سميح أبو مغلي وآخرون - ص 216. 2002 م دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع - الأردن.
- (11) وَقَفَاتٌ على الطريق ؛ جمع وإعداد: علي بن نايف الشحود 101/ 1431 هـ - 2010 م الطبعة: الثانية.
- (12) القاموس المحيط؛ الفيروز آبادي، ص: 793 الطبعة: الثامنة، 1426 هـ - 2005 م ، دار الفكر - بيروت.
- (13) معجم المقاييس في اللغة؛ لابن فارس، ص: 329 عام النشر: 1399 هـ - 1979 م، طبعة دار الفكر - بيروت.
- (14) سورة القلم: 4 .
- (15) أخرجه الترمذي، : سنن الترمذي المؤلف: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، ... في الأزهر الشريف ج 4، 5، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر - أبواب البر والصلة عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في حسن الخلق، برقم 2004.
- (16) لسان العرب؛ مصدر سابق 10/ 86، 87
- (17) الغزالي : هو محمد بن محمد بن أحمد الطوسي المعروف بالغزالي ، ولد بطوس سنة 450 هـ وكان والده يغزل الصوف ويبيعه في دكانه بطوس . سير أعلام النبلاء المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن ... مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط 9 / 323 ، 1405 هـ / 1985 م الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الثالثة-مجموع الفتاوى المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني المتوفى: 728 هـ 4 / 72. المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم الناشر: مجمع الملك فهد .
- (18) إحياء علوم الدين؛ أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي المتوفى: 505 هـ 3 / 47 - الناشر: إحياء التراث.
- (19) التحرير والتنوير؛ الطاهر بن عاشور 9: 171، 172، دار سحنون للنشر والتوزيع - تونس.
- (20) لسان العرب 10/ 210، مادة علم، مصدر سابق ..
- (21) قاموس القرآن أو إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، مادة العالمين، 1/ 78.
- (22) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: 1 / 97 .
- (23) لسان العرب، لابن منظور : 87/7، مصدر سابق .
- (24) ينظر: المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس وآخرون: المكتبة الإسلامية، إستانبول، تركيا، الطبعة الثانية، بدون تاريخ، ج 2 ص 698.
- (25) معجم مقاييس اللغة، 4/ 446، مصدر سابق .
- (26) المعجم المفصل في الأدب، د. محمد التونجي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1993 م، ج 2: ص 690.
- (27) مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني- تحقيق: صفوان عدنان داوودي، ص 83، 643، 1412 هـ، 1992 م الطبعة الأولى، دار العلم، دمشق، والدار الشامية، بيروت.
- (28) الأزمة الفكرية، طه جابر العلواني - ص 27 . 2008 م، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى.



(29) لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظر الأنصاري الرويفي الإفريقي ت ٧١١ هـ، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، 177/8، 178، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ، الناشر: دار صادر - بيروت.

(30) التطوير التنظيمي، فادية شهاب، ص 46، تاريخ النشر 2014 م، بدون ذكر دار النشر: ص 61.

(31) يُنظر كتاب: الطوائف المسيحية في مصر والعالم - تأليف ماهر يونان عبد الله ص 57-2001م، الناشر غير محدد.
(32) الجامعة الفريغورية الحبرية بالإيطالية: **Gregoriana Università Pontificia**، جامعة أسقفية في روما، إيطاليا، أنشئت الجامعة على يد القديس إغناطيوس دي لويولا قبل 450 سنة مضت، وكانت هي أول جامعة يسوعية. تحتوي على الكليات والمعاهد والمجالات في كافة العلوم الإنسانية المختلفة، وهذه الجامعة تحتوي على أكبر أقسام علم اللاهوت في العالم، مع أكثر من 1600 طالب من جميع أنحاء العالم.

(33) مقالة بعنوان: هانس كونج ومشروع الأخلاق العالمية، حيدر حب الله سبتمبر 2020 م، عدد: 08 جريدة الرؤية العمانية بتصرف.

(34) يُنظر: الموسوعة القرآنية، خصائص السور المؤلف: جعفر شرف الدين المحقق: عبد العزيز بن عثمان التويجري 2 / 216، 1420 هـ الناشر: دار التقريب بين المذاهب الإسلامية، بيروت الطبعة: الأولى.

(35) يُنظر مقالة بعنوان: الفرق بين الأرثوذكس والكاثوليك والبروتستانت - ابتسام مهران، تاريخ النشر: 03 مارس 2021 م الناشر جريدة المرسال.

(36) يُنظر: التوحيد والنبوة والإسلام في حوار المسيحية والإسلام، هانس كونج، الناشرين:، دار مجد: ص 29
(37) بعد وفاته "هانس كونج" كرمه اللاهوتيين الألمان، وقال المطران جورج باتسينغ، رئيس مؤتمر الأساقفة الألمان: "كان هانس كونج مهتمًا بجعل رسالة الإنجيل مفهومة وإعطائها مكانًا في حياة المؤمنين".

(38) هانس كونج ومشروع الأخلاق العالمية - مصدر سابق.
(39) مشروع أخلاقي عالمي، دور الديانات في السلام العالمي - هانس كينج - ص 103، 104. تاريخ النشر: 01/01/1998م الناشر: دار صادر للطباعة والنشر.

(40) يُنظر: التوحيد والنبوة والإسلام في حوار المسيحية والإسلام، هانس كونج، الناشرين:، دار مجد: ص 33.
(41) الإسلام رمز الأمل: القيم الأخلاقية المشتركة للأديان - الكاتب: هانس كونج - ترجمة: رانيا خلاف - ص 66، 67. تاريخ النشر:

2007م، دار النشر: الشروق للنشر والتوزيع القاهرة.
(42) كتاب التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية، محمد منير مرسى ص 159-162. 2005. مصر: عالم الكتب، بتصرف.

(43) منابع تاريخ الأديان - إكرام لمعي- نشر في: الجمعة 25 مارس 2016م الناشر: جريدة الشروق.

(44) سورة القيامة - الآية 14.

(45) سورة البلد: 8-10.

(46) سورة الشمس - 8.

(47) سورة النازعات: 40-41.

(48) التربية الإسلامية أصولها وتطورها، مصدر سابق - ص 159.

(49) يُنظر: التوحيد والنبوة والإسلام في حوار المسيحية والإسلام، هانس كونج: ص 55.

(50) هانس كونج ومشروع الأخلاق العالمية، مصدر سابق.

(51) اختلاف الطباع والكارزما - عبد الرحمن الجيران - تاريخ النشر: 22 أكتوبر 2002م الناشر: جريدة الراي.

(52) سورة النجم: 23.

(53) اختلاف الطباع والكارزما - عبد الرحمن الجيران - مصدر سابق.

(54) لماذا مقاييس عالمية للأخلاق؟ الدين والأخلاق في عصر العولمة. هانس كينج - ترجمة ثابت عيد. القاهرة: ص 11-71. تاريخ النشر: 2015م، المركز القومي للترجمة

(55) الأخلاق العالمية مداها وحدودها. طه عبد الرحمن، ص 27. 2008م، أبو ظبي: مؤسسة طابا.

(56) لماذا مقاييس عالمية للأخلاق؟ مصدر سابق: ص 34.

(57) الحق الإسلامي في الاختلاف الفكري. مصدر سابق، ص 21

(58) الحق الإسلامي في الاختلاف الفكري. المصدر السابق، ص 23.

(59) مقالة بعنوان: هانس كونج.. تجديد الخطاب الديني على الطريقة السويسرية، مختار محمود، جريدة المصر اليوم - تاريخ النشر: 2021/6/8م.

(60) التفكير: من المشاهدة الى الشهود: دراسة نفسية إسلامية، مالك دري ص 85- تاريخ النشر. 1995-12-31. الناشر. ط 4. المعهد العالمي للفكر الإسلامي. دولة النشر. الولايات المتحدة الأمريكية.

(61) الروم: ٢٨

(62) الملك: ١٠.



- (65) يُنظر: التوحيد والنبوة والإسلام في حوار المسيحية والإسلام ، هانس كونج:ص33.
- (66) - أضواء على الثقافة الإسلامية، المؤلف: الدكتورة نادية شريف العمري ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: التاسعة ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م - ص 332 .
- (67) -مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج المؤلف: شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي المتوفى: 977هـ الناشر: دار الكتب العلمية: 5/4، المغني لابن قدامة المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي المتوفى: 620هـ الناشر: مكتبة القاهرة الطبعة: بدون طبعة عدد الأجزاء: 10 تاريخ النشر: 1388هـ - 1968م 515/7، 202/8.
- (68) -السياسة الشرعية كود المادة: ٥٢٠٣ GFQI المرحلة: ماجستير المؤلف: مناهج جامعة المدينة العالمية الناشر: جامعة المدينة العالمية- ص 126 .
- (69) النساء: 59
- (70) المائدة: 49
- (71) صحيح مسلم - برقم : 2658 ، صحيح البخاري- برقم : 6599 - عن أبي هريرة - رضي الله عنه-
- (72) جامع الأحاديث ويشتمل على جمع الجوامع للسيوطي والجامع الأزهر وكنوز الحقائق للمناوي، والفتح الكبير للنبهاني المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ: 472 / 25.
- (73) يُنظر: التوحيد والنبوة والإسلام في حوار المسيحية والإسلام ، هانس كونج :ص63.
- (74) خطاب الكرامة وحقوق الإنسان، رجا بهلول، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات . 2016 م:ص35.
- (75) - سورة هود - الآية 118
- (76) - الأثر: ١٨٧١٦ - " الحسن بن واصل "، لم أجد له ذكرا، وأخشى أن يكون فيه تحريف. وأن يكون صوابه: " الحسن، عن واصل "، وكأنه يعني: " واصل بن عبد الرحمن " " أبا حرة "، وهو يروي عن الحسن، مضى برقم: ٦٣٨٥، ١١٤٩٦، ١٢٦١٦.
- (77) - جامع البيان عن تأويل أي القرآن، المؤلف: أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري ٢٢٤ - ٣١٠هـ توزيع: دار التريفة والتراث - مكة المكرمة - ص.ب: ٧٧٨٠ الطبعة: بدون تاريخ نشر -534 / 15 .
- (78) - سورة هود - الآية 119
- (79) - جامع البيان عن تأويل أي القرآن-535 / 15 .
- (80) - يقول تعالى في سورة النجم ، الآية 32 ، فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن أتقى وعن عياض بن حماد الصحابي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله تعالى أوصى إلى أن تواضعوا حتى لا يبغى أحد على أحد ولا يفخر أحد على أحد" رواه مسلم وأبو داود .
- (81) - الحجرات الآية رقم 49 .
- (82) ينظر: مدخل الى فلسفة المستقبل مصطفى النشار ، 2021م : 176
- (83) المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص36
- (84) شمس العلوم و دواء كلام العرب من الكلوم ، ص314
- (85) المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص36.
- (86) ينظر: غريب محمد سيد أحمد ، الدين والطبقات الاجتماعية، بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية الانترنت موقع دار المنظومة ، الناشر الجمعية العربية لعلم الاجتماع ومركز دراسات الوحدة العربية، القاهرة، 1989م ، ص 169 وما بعدها بتصرف يسير .
- (87) - ينظر: : التوحيد والنبوة والإسلام في حوار المسيحية والإسلام ، هانس كونج :ص42.
- (88) ينظر : المرجع السابق نفسه .

ثبت المراجع و المصادر:

أولاً: القرآن الكريم .. ثم:



1. اختلاف الطباع والكارزما - عبدالرحمن الجيران - تاريخ النشر : 22 أكتوبر 2002م الناشر : جريدة الراي.
2. الأصول والضوابط المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ) المحقق: د. محمد حسن هيتو الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت الطبعة: الأولى، 1406 عدد الأجزاء: 1
3. أضواء على الثقافة الإسلامية، المؤلف: الدكتورة نادية شريف العمري ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: التاسعة ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
4. الإنصاف في التنبيه على المعاني والأسباب التي أوجبت الاختلاف المؤلف: أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي (المتوفى: 521هـ) المحقق: د. محمد رضوان الداية الناشر: دار الفكر - بيروت الطبعة: الثانية، 1403 عدد الأجزاء: 1
5. التوحيد والنبوة والإسلام في حوار المسيحية والإسلام، هانس كونج ، الناشرين ، دار مجد.
6. تقويم النظر في مسائل خلافية ذائعة، ونبذ مذهبية نافعة المؤلف: محمد بن علي بن شعيب، أبو شجاع، فخر الدين، ابن الدّهان (المتوفى: 592هـ) المحقق: د. صالح بن ناصر بن صالح الخزيم الناشر: مكتبة الرشد - السعودية / الرياض الطبعة: الأولى، 1422هـ - 2001م عدد الأجزاء: 5
7. الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي المتوفى: 671هـ تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، 1384هـ ، 1964 م القاهرة ط/2، الناشر: دار الكتب المصرية .
8. جامع الأحاديث ويشتمل على جمع الجوامع للسيوطي والجامع الأزهر وكنوز الحقائق للمناوي، والفتح الكبير للنبهاني المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ-ضبط نصوصه وخرج أحاديثه: فريق من الباحثين بإشراف د على جمعة مفتي الديار المصرية طبع على نفقة: د حسن عباس زكي.
9. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، المؤلف: أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري ٢٢٤ - ٣١٠هـ توزيع: دار التربية والتراث - مكة المكرمة - ص.ب: ٧٧٨٠ الطبعة: بدون تاريخ نشر
10. السياسة الشرعية كود المادة: GFIQ ٥٢٠٣ المرحلة: جستير المؤلف: مناهج جامعة المدينة العالمية الناشر: جامعة المدينة العالمية.
11. غريب محمد سيد أحمد ، الدين والطبقات الاجتماعية، بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية الانترنت موقع دار المنظومة ، الناشر الجمعية العربية لعلم الاجتماع ومركز دراسات الوحدة العربية، القاهرة، 1989م ، وما بعدها بتصرف يسير .
12. الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي المؤلف: محمد بن الحسن بن العربي بن محمد الحجوي الثعالبي الجعفري الفاسي (المتوفى: 1376هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت-لبنان الطبعة: الأولى - 1416هـ - 1995م عدد الأجزاء: 2
13. لماذا مقاييس عالمية للأخلاق؟ الدين والأخلاق في عصر العولمة. هانس كينج ترجمة ثابت عيد، القاهرة: المركز القومي للترجمة.
14. المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد النجار، بدون تاريخ نشر ، الناشر: دار الدعوة.
15. المعونة في الجدل المؤلف: أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (المتوفى: 476هـ) المحقق: د. علي عبد العزيز العميريني الناشر: جمعية إحياء التراث الإسلامي - الكويت الطبعة: الأولى، 1407 عدد الأجزاء: 1
16. مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج المؤلف: شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي المتوفى: 977هـ الناشر: دار الكتب العلمية



17. المغني لابن قدامة المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي المتوفى: 620 هـ الناشر: مكتبة القاهرة الطبعة: بدون طبعة عدد الأجزاء: 10 تاريخ النشر: 1388 هـ - 1968 م.
18. منهج التشريع الإسلامي وحكمته المؤلف: محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى: 1393 هـ) الناشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة الطبعة: الثانية [ترقيم الكتاب موافق للمطبوع وهو مذيل بالحواشي]
19. الموضوعية في العلوم الإنسانية، عرض نقدي لمناهج البحث، عاصم قانصو، 1980م دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة .
20. نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597 هـ) المحقق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي الناشر: مؤسسة الرسالة - لبنان/ بيروت الطبعة: الأولى، 1404 هـ - 1984 م عدد الأجزاء: 1
21. هانز كونج .. اللاهوتي المثير للجدل مصطفى عاشور- الناشر : إسلام أون لاين – تاريخ النشر : 2021 م.

References

First: Holy Quran, then:

- [1] Abdul Rahman Al-Jeeran (2002). Differences in temperament and charisma. Publication date: October 22, 2002 AD. Publisher: Al-Rai newspaper.
- [2] Abu Zakariya Muhyiddin Yahya bin Sharaf Al-Nawawi (1406AH). Fundamentals and Controls. Investigator: Dr. Muhammad Hassan Hito. Publisher: Dar Al-Bashaer Al-Islamiyyah - Beirut Edition: First, 1406 Number of Parts: 1.
- [3] Dr. Nadia Sharif Al-Omari (2001). Lights on Islamic Culture, Publisher: Al-Resala Foundation, Edition: Ninth 1422 AH - 2001 AD.
- [4] Abu Muhammad Abdullah bin Muhammad bin Al-Sayed Al-Batliosi (1403AH). Fairness in pointing out the meanings and the reasons that necessitated the difference. Investigator: Dr. Muhammad Radwan Al-Daya Publisher: Dar Al-Fikr - Beirut Edition: Second, 1403 Number of Parts: 1.
- [5] Muhammad bin Ali bin Shuaib, Abu Shuja', Fakhr al-Din, Ibn al-Dahan (2001). Evaluating the consideration of well-known controversial issues, and rejecting beneficial sectarianism. Investigator: Dr. Saleh bin Nasser bin Saleh Al-Khazeem Publisher: Al-Rushd Library - Saudi Arabia / Riyadh Edition: First, 1422 AH - 2001 AD Number of parts: 5.
- [6] Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji, Shams Al-Din Al-Qurtubi (1964). The Collector of the Rulings of the Qur'an, investigation: Ahmed Al-Bardouni and Ibrahim Atfayyesh, 1384 AH, 1964 AD, Cairo, I / 2, Publisher: Egyptian Book House.
- [7] Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (911AH). The collection of hadiths, which includes the collection of mosques by Al-Suyuti, Al-Azhar Mosque, Treasures of Facts by Al-Manawi, and Al-Fath Al-Kabir by Al-Nabhani.
- [8] Abu Jaafar, Muhammad bin Jarir al-Tabari (224 - 310 AH) Jami al-Bayan on the interpretation of verses of the Qur'an, Distribution: Dar al-Tarbiyah wa'l-Turath - Makkah al-Mukarramah - P.O. Box: 7780 Edition: No publication date.
- [9] Sharia Policy, Course Code: GFIQ5203 Stage: Masters Author: Al-Madinah International University Curriculum Publisher: Al-Madinah International University.



- [10] Ghareeb Muhammad Sayed Ahmed (1989). Religion and Social Classes, the Dar Al-Mandumah website, published by the Arab Society for Sociology and the Center for Arab Unity Studies, Cairo, 1989 AD, and beyond, with a simple disposition.
- [11] Muhammad bin Al-Hassan bin Al-Arabi bin Muhammad Al-Hajwi Al-Thaalibi Al-Jaafari Al-Fassi (1995). The Sublime Thought in the History of Islamic Jurisprudence. Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - Beirut - Lebanon Edition: First - 1416 AH - 1995 AD Number of parts: 2.
- [12] Hans King (n.d). Why universal standards of morality? Religion and Ethics in the Age of Globalization. Translated by Thabet Eid. Cairo: National Center for Translation.
- [13] Ibrahim Mustafa, Ahmed Al-Zayyat, Hamid Abdel-Qader, Muhammad Al-Najjar (n.d). Al-Mu'jam Al-Waseet, The Arabic Language Academy in Cairo, publisher: Dar Al-Da'wa.
- [14] Abu Ishaq Ibrahim bin Ali bin Yusuf Al-Shirazi (1407AH). Aid in Controversy, Investigator: Dr. Ali Abdul-Aziz Al-Ameerini Publisher: Revival of Islamic Heritage Society - Kuwait Edition: First, 1407 Number of Parts: 1.
- [15] Shams Al-Din, Muhammad bin Ahmed Al-Khatib Al-Sherbiny Al-Shafi'i (n.d). The singer of the need to know the meanings of the words of the platform, the publisher: Dar Al-Kutub Al-Alami.
- [16] Abu Muhammad Muwaffaq al-Din Abdullah bin Ahmad bin Muhammad bin Qudamah al-Jami'ili al-Maqdisi, then al-Dimashqi al-Hanbali (1968). Al-Mughni by Ibn Qudamah, publisher: Cairo Library Edition: without edition, number of parts: 10, publication date: 1388 AH - 1968 AD.
- [17] Muhammad al-Amin bin Muhammad al-Mukhtar bin Abd al-Qadir al-Jakni al-Shanqeeti (n.d). The Approach to Islamic Legislation and its Wisdom, Publisher: The Islamic University, Madinah al-Munawwarah Edition: Second.
- [18] Assem Qanso, (1980). Objectivity in the Humanities, A Critical Review of Research Methods, Dar Al Thaqafa for Printing and Publishing, Cairo.
- [19] Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi (1984). The Excursion of the Eyes, the Lookers in the Science of Faces and Isotopes, Investigator: Muhammad Abd al-Karim Kazem al-Radi. Publisher: Al-Risala Foundation - Lebanon / Beirut Edition: First, 1404 AH - 1984 AD, Issue Parts: 1.
- [20] Mustafa Ashour, Hans Kung (2021). The controversial theologian. Publisher: Islam Online.